الفصل السادس

أشهر المذابح اليهودية

سبق أن أشرنا إلى أن من صفات اليهود الجبن والاستكانة مع الأقوياء ، لكن إن واتتهم الفرصة وظهروا على الأبرياء فلا عهد ولا أمان بل تجبر وطغيان .

﴿وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ {٨} اشْتَرَوْاْ بِآيَاتِ اللّهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاء مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ {٩} لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾(التوبة : ٧- ١٠)

والتاريخ يشهد بهذا بل توراة اليهود تعترف بهذا ألم يأمر الرب اليهود بقتل كل من لم يخضع لهم من الأمم الأخرى فيقتلون رجالهم ونساءهم بل وأطفالهم وحتى حيواناتهم ومواشيهم وأن يملئوا البيوت قتلى ويحرقوا بيوتهم ؟! " . فاذهب الآن وهاجم عماليق واقضِ على كل ماله . ولا تعفُ عن أحد منهم بل اقْتُلْهم جميعا رجالا ونساء ، وأطفالا ورُضَّعا ، بقرا وغنما ، جِمالا وحميرا " (صموئيل الأول : ١٥) .

وإليك بيانا بأشهر المذابح اليهودية في حق العرب بعد قيام دولة إسرائيل المحتلة من ١٩٤٧ إلى ٢٠٠٤م

مذبحة دير ياسين (٩ أبريل ١٩٤٨)

مذبحة ارتكبها اليهود ، وراح ضحيتها نحو [٢٦٠] فلسطينياً من أهالي القرية العزل . واستولوا على القرية عن طريق تفجيرها بيتاً بيتاً. وبعد أن انتهت المتفجرات لديهم قاموا "بتنظيف" المكان من آخر عناصر المقاومة عن طريق القنابل والمدافع الرشاشة، حيث كانوا يطلقون النيران على كل ما يتحرك داخل المنزل من رجال، ونساء، وأطفال، وشيوخ".

وأوقفوا العشرات من أهل القرية إلى الحوائط وأطلقوا النار عليهم. واستمرت أعمال القتل على مدى يومين. وقامت القوات الصهيونية بعمليات تشويه سادية (تعذيب . اعتداء . بتر أعضاء . ذبح الحوامل والمراهنة على نوع الأجنة) .

وأُلقي بـ[٥٣] من الأطفال الأحياء وراء سور المدينة القديمة، واقتيد [٢٥] من الرجال الأحياء في حافلات ليطوفوا بهم داخل القدس طواف النصر على غرار الجيوش الرومانية القديمة، ثم تم إعدامهم رمياً بالرصاص. وألقيت الجثث في بئر القرية وأُغلق بابه بإحكام لإخفاء معالم الجريمة.و قام أفراد الهاجاناه الذين احتلوا القرية بجمع جثث أخرى في عناية وفجروها لتضليل مندوبي الهيئات الدولية وللإيحاء بأن الضحايا لقوا حتفهم خلال صدامات مسلحة .

وفي كتابه المعنون الثورة كتب بيجين يقول: "إن مذبحة دير ياسين أسهمت مع غيرها من المجازر الأخرى في تفريغ البلاد من [٦٥٠] ألف عربي". وأضاف قائلاً: "لولا دير ياسين لما قامت إسرائيل " .

مذبحة اللد (أوائل يوليه ١٩٤٨)

تمت المذبحة لإخماد ثورة عربية قامت في يوليه عام ١٩٤٨ ضد الاحتلال الإسرائيلي. فقد صدرت تعليمات بإطلاق الرصاص على أي شخص يُشاهَد في

obeikandl.com

الشارع، وفتح اليهود نيران مدافعهم الثقيلة على جميع المشاة. ولقي [٢٥٠] عربياً مصرعهم نتيجة ذلك (وفقاً لتقرير قائد اللواء). ولقد تناثرت جثث العرب، رجالاً ونساء، بل جثث الأطفال في الشوارع في أعقاب هذا الهجوم.

الإرهاب الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧حتى الثمانينيات

إن الأيام والأسابيع القليلة التي تلت دخول القوات الإسرائيلية إلى الضفة وغزة في ٥ يونيه ١٩٦٧ شهدت سلسلة من عمليات القتل الجماعي للمدنيين دون تمييز. كما لابد وأن يذكر مئات الأسرى والجرحى المصريين الذين تم قتلهم ودفنهم في مقابر جماعية. وسجل مراقبو الأمم المتحدة وهيئة غوث اللاجئين التابعة لها في تقارير عديدة جانباً من هذا السلوك الإرهابي الفج الذي لم يَسلْم منه حتى اللاجئون الفلسطينيون الذين أخذوا في الفرار عَبْر معبر اللنبي/الملك حسين على نهر الأردن. وفيما بعد جرى اكتشاف العديد من القبور الجماعية في قطاع غزة والضفة الغربية.

إن الفترة بين يونيه ١٩٦٧ ويونيه ١٩٨٠ شهدت قيام قوات الاحتلال بهدم [١٢٥٩] بيتاً فلسطينياً. ولقد خص مدينة القدس العربية اهتمام خاص في سياسة هدم المنازل [٥٢٥] بيتاً فلسطينياً خلال الفترة المشار إليها، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره بمركزية القدس في المشروع الاستيطاني الإحلالي الصهيوني.

وتاريخ الأراضي المحتلة عقب ١٩٦٧ هو سجل يومي لشتى ممارسات الإرهاب التي تعتبر ثمرة تراث سلطة احتلال استيطاني، بدءاً من إطلاق النار على المتظاهرين وسقوط القتلى والجرحى وضمنهم الأطفال والنساء، والاعتداء على السياسيين والمثقفين وترحيلهم خارج البلاد. وفرض أوامر الإقامة الجبرية والاعتقال والتعذيب بمختلف أنواعه.

مذبحة مصنع أبي زعبل (١٢ فبراير ١٩٧٠)

بينما كانت حرب الاستنزاف بين مصر وإسرائيل محصورة في حدود المواقع العسكرية في جبهة القتال وحسب، أغارت الطائرات الإسرائيلية القاذفة على مصنع أبي زعبل، وهو مصنع تملكه الشركة الأهلية للصناعات المعدنية وذلك صبيحة يوم ١٢ من فبراير عام ١٩٧٠، حيث كان المصنع يعمل بطاقة ١٣٠٠ عامل صباحاً. وقد أسفرت هذه الغارة عن استشهاد [٧٠] سبعين عاملاً وإصابة [٦٩] آخرين، إضافة إلى حرق المصنع.

مذبحة بحر البقر (٨ أبريل ١٩٧٠)

وقعت هذه المذبحة أيضاً بتأثير وجع حرب الاستنزاف من قلب إسرائيل حيث قامت الطائرات الإسرائيلية القاذفة في الثامن من أبريل عام ١٩٧٠ بالهجوم على مدرسة صغيرة لأطفال الفلاحين في قرية بحر البقر، إحدى القرى التي تقع على أطراف محافظة الشرقية، ودكتها بالقذائف لمدة زادت عن عشر دقائق متواصلة وراح ضحيتها من الأطفال الأبرياء[١٩] تسعة عشر طفلاً وجُرح أكثر من [٦٠] ستين آخرين. وجدير بالذكر أن القرية كانت خاوية من أية أهداف عسكرية.

مذبحة صيدا (١٦ يونيه ١٩٨٢)

وقعت إبان العدوان الإسرائيلي على لبنان حين أجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في لبنان عملية قتل جماعي لما لا يقل عن [٨٠] مدنياً ممن كانوا مختبئين في بعض ملاجئ المدينة.

مذبحة صابرا وشاتيلا (١٦-١٨ سبتمبر ١٩٨٢)

وقعت هذه المذبحة بمخيم صابرا وشاتيلا الفلسطيني بعد دخول القوات الإسرائيلية الغازية إلى العاصمة اللبنانية بيروت وإحكام سيطرتها على القطاع الغربي منها

obeikandl.com

وقامت المدفعية والطائرات الإسرائيلية بقصف صابرا وشاتيلا . رغم خلو المخيم من السلاح والمسلحين . ولقد راح ضحية مذبحة صابرا وشاتيلا [١٥٠٠] شهيداً من الفلسطينيين واللبنانيين العزل بينهم الأطفال والنساء.

كما تركت قوات الكتائب وراءها مئات من أشباه الأحياء. كما تعرَّضت بعض النساء للاغتصاب المتكرر.

وتمت المذبحة في غيبة السلاح والمقاتلين عن المخيم وفي ظل الالتزامات الأمريكية المشددة بحماية الفلسطينيين وحلفائهم اللبنانيين من المدنيين العزل بعد خروج المقاومة من لبنان.

وكانت مذبحة صابرا وشاتيلا تهدف إلى تحقيق هدفين : الأول الإجهاز على معنويات الفلسطينيين وحلفائهم اللبنانيين، والثاني المساهمة في تأجيج نيران العداوات الطائفية بين اللبنانيين أنفسهم.

الإرهاب الإسرائيلي والانتفاضة

وتقدر حصيلة الإرهاب الصهيوني الإسرائيلي أثناء الانتفاضة (من ١٩٨٧ . ١٩٩١) بحوالي ألف شهيد ونحو ٩٠ ألف جريح ومصاب و١٥ ألف معتقل فضلاً عن تدمير ونسف ١٢٢٨ منزلاً واقتلاع ١٤٠ ألف شجرة من الحقول والمزارع الفلسطينية.

مذبحة الحرم الإبراهيمي (٢٥ فبراير ١٩٩٤)

في فجر يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان الموافق ٢٥ فبراير عام ١٩٩٤ سمحت القوات الإسرائيلية التي تقوم على حراسة الحرم الإبراهيمي بدخول المستوطن اليهودي المعروف بتطرفه باروخ جولدشتاين إلى الحرم الشريف وهو يحمل بندقيته الآلية وعدداً من خزائن الذخيرة المجهزة.

obeikandl.com

وعلى الفور شرع جولدشتاين في حصد المصلين داخل المسجد. وأسفرت المذبحة عن استشهاد ٦٠ فلسطينياً فضلاً عن إصابة عشرات آخرين بجراح، وذلك قبل أن يتمكن من تبقَّى على قيد الحياة من السيطرة عليه وقتله.

ومع ذلك فإن تعامل الجنود الإسرائيليين والمستوطنين المسلحين مع ردود الفعل التلقائية الفورية إزاء المذبحة التي تمثلت في المظاهرات الفلسطينية اتسمت باستخدام الرصاص الحي بشكل مكثَّف، وفي غضون أقل من ٢٤ ساعة على المذبحة سقط [٥٣] شهيداً فلسطينياً أيضاً في مناطق متفرقة ومنها الخليل نفسها.

مذبحة قانا (١٨ أبريل ١٩٩٦)

إن طائرات الجيش الإسرائيلي قامت بحوالي ١٥٠٠ طلعة جوية وتم إطلاق أكثر من ٣٢ ألف قذيفة، أي أن المعدل اليومي لاستخدام القوات الإسرائيلية كان ٨٩ طلعة جوية، و ١٨٨٢ قذيفة مدفعية.

وقد تدفَّق المهاجرون اللبنانيون على مقار قوات الأمم المتحدة المتواجدة بالجنوب في بلدة قانا. فقامت القوات الإسرائيلية بقذف الموقع الذي كان يضم ٨٠٠ لبنانياً . وأسفرت هذه العملية عن مقتل [٢٥٠] لبنانياً منهم ١١٠ لبنانيين في قانا وحدها، بالإضافة للعسكريين اللبنانيين والسوريين وعدد من شهداء حزب الله. كما بلغ عدد الجرحى الإجمالي [٣٦٨] جريحاً، بينهم [٣٥٩] مدنياً، وتيتَّم في هذه المجزرة أكثر من [٦٠] طفلاً قاصراً . ([1])

اغتيال الشيخ أحمد ياسين (٢٢/ ٣ / ٢٠٠٤)

دأبت قوات الاحتلال الإسرائيلية في الفترة الأخيرة على اغتيال رموز المقاومة الفلسطينية من أمثال : الشيخ " أحمد إسماعيل ياسين " [٦٦] عاماً، المؤسس والزعيم

[1] ـ لمزيد من المعلومات حول المذابح الصهيونية يراجع د . عبد الوهاب المسيري " موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية " م ٧ / ج ٣ / البابان : الثاني والثالث .

obeikandl.com

الروحي لحركة حماس و استشهد مع الشيخ ياسين [٨] مواطنين من بينهم " خميس مشتهى " صهر الشيخ ياسين كما أصيب [١٧] مواطناً بجراح مختلفة منهم "عبد الغني، و"عبد الحميد" نجلي الشهيد الشيخ "أحمد ياسين"، ومن بين الجرحى [٩] في حالة الخطر الشديد ، وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلية الغاشمة قد أطلقت [٣] صوروايخ من طائرات الأباتشي على الشيخ ياسين وهو على كرسيه المتحرك أثناء خروجه من مسجد " المجمع الإسلامي " بعد صلاة الفجر بمدينة غزة .

اغتيال عبد العزيز الرنتيسي (١٧/ ٤ / ٢٠٠٤)

اغتالت قوات الاحتلال الدكتور"عبد العزيز الرنتيسي" [٥٧] عاماً ، و" أكرم منسي نصار" ، و أخر مجهول الهوية، و إصابة [٤] مواطنين آخرين حالتهم خطرة ، من خلال قصف سيارتهم بصاروخ من طائرات الـ [أف١٦] في شارع خليل الوزير في غزة ، مما الحق أضرارًا جسيمة بمنازل و ممتلكات المواطنين .

تهويد القدس

منذ احتلال القدس الشريف في ٦٧ وعملية تهويد القدس تسير على قدم وساق فلم تَسْلَم آثار المدينة من عملية التهويد التي سارت في مسارين متوازيين أولهما الاتجاه لتصفية الآثار الإسلامية بسبب طابعها الواضح، وهو ما تم أغلبه عن طريق الهدم والجرف أو تحت مسمَّى الكشف عن الجدار الغربي للحرم القدس وكذلك الحائط الجنوبي، حيث أُزيلت بعض الآثار لهذا الغرض وتصدَّعت أخرى بسبب الجهود نفسها.

ولقد استخدمت إسرائيل أساليب مختلفة لتحقيق هذا الهدف، آخرها حفريات بطول ٤٠٠ متر، بزعم البحث عن قواعد الهيكل وإنشاء نفق طولي تحته يصل إلى بيت

obeikandl.com

لحم بمحازاة السور الجنوبي للمسجد الأقصى . وتستخدم إسرائيل آليات ضخمة وأجهزة تحدث موجات اهتزازية عنيفة (بدلاً من الحفر اليدوي) بهدف تقويض دعائم المسجد. وعلى مستوى مواز تحرص إسرائيل على تهويد الآثار غير الإسلامية ونسبتها إلى ما تسميه «التاريخ اليهودى».

ومن أهم الآثار التي تعرضت لعملية تدمير، وكانت مُستهدَفة من قبَل الجرافات الإسرائيلية، المسجد الأقصى، حيث يبقى وجوده تعبيراً عن هوية وتاريخ وعقيدة. وبصرف النظر عن محاولات التسلل للمسجد أو المطالبة بفتحه لليهود لأداء صلواتهم دون قيد، فإن هناك محاولات جادة لتخريبه ومن ثم هدمه. فمحاولات الاقتحام وفتح النيران العديدة في المسجد أصابته بالعديد من التشققات والتصدعات، وقد تم إحباط العديد من محاولات المتطرفين تفجير المسجد بسبب ارتفاع التكلفة الساسية والأمنية لمثل هذه التصرفات، وكان أخطرها ما تم إحباطه في ٢٧ يناير ١٩٨٤ حيث حاولت جماعة مسلحة يهودية تسلق جدار الحرم القدسي من الناحية الشرقية لكن الحراس تنبَّهوا للأمر، وهو ما أدَّى إلى هروب المقتحمين مخلفين وراءهم كمية كبيرة من القنابل والمتفجرات. كما أن محاولات حرق المسجد الأقصى معروفة، وكان أبرزها الحريق الذي تم في ١٥ سبتمبر ١٩٦٩ والذي أدانه قرار مجلس الأمن رقم ٢٧١. إلا أن أخطر خطط الهدم هي تلك الكشوف الأثرية المزعومة والتي لم تتوقف حتى مع صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٥/٣٦ الصادر في ٢٨ أكتوبر ١٩٨١ والذي يطالب إسرائيل بالكف عن هذا العبث. وتتطلع بعض العناصر الدينية الصهيونية إلى إعادة بناء الهيكل (ليحل محل المسجد الأقصى). ([2])

[2] - لمزيد من المعلومات حول عملية تهويد القدس يرجع إلى " موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية " م٤ / ج١ / الباب السابع تهويد القدس .

obeikandl.com

ممارسات يهودية مستفزة للشعور الديني : الإسلامي والمسيحي

ومن الممارسات التي آذت الشعور الديني للمسلمين قيام يهودية متطرفة بتوزيع أوراق تحمل صورة خنزير يقرأ القرآن وكتبت عليها محمد نبي المسلمين .

وقام بعض اليهود المتطرفين يوم ١٤ يناير ٢٠٠١ بمسيرة في أحد شوارع القدس الغربية وراء حمار ألبسوه كوفية فلسطينية ووضعوا على ظهره نسخة مترجمة عبرية لمعاني القرآن مع صور لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات .

وقام اليهود قبل ثلاثة أشهر من هذه الوقعة بتمزيق بعض كتب القران في الخليل بالضفة الغربية .

وفي يوم ٥/ ٧ / ٢٠٠٠ أقامت شركة " ويلا " لمستحضرات التجميل عرضاً للأزياء في فندق رجنسي الإسرائيلي في القدس المحتلة ، واستخدمت الشركة القرآن الكريم بدل الموسيقى أثناء تقديم عرض لملابس البحر، ما يشكل استهتارا ومساساً بمشاعر مئات الملايين من المسلمين وتدنيساً لكتاب سماوي .

وفي يوم ١٠/ ٨ /٢٠٠٠ فتحت سلطات الاحتلال الحرم الإبراهيمي الشريف كاملا أمام المستوطنين الذين ادخلوا المشروبات الروحية وأدوات خاصة بالشموع وآلات موسيقية وأجهزة تسجيل وكاميرات فيديو إلى المكان المقدس وأقاموا حفلا صاخبا داخل الحرم الإبراهيمي وشربوا الكحول حتى الثمالة وقدموا المشروبات للجنود الذين أصابهم الدوار .

وفي يوم ٢ / ٥ / ٢٠٠٢ قصفت قوات الاحتلال كنيسة المهد بالرشاشات والقنابل الصوتية ما أدى إلى اشتعال النار في الطابق العلوي .

وفي يوم ٢٠٠٤/٠٤/٢٤ اقتحمت قوات الاحتلال ساحة كنيسة المهد ومدينة بيت ساحور و مخيم العزة، في بيت لحم ودمرت العديد من سيارات وممتلكات المواطنين .

obeikandl.com

لذا نعد الممارسات اليهودية الصهيونية هي السبب المباشر في قيام بعض الشباب بتفجير أنفسهم لإحداث أكبر قدر ممكن من الإيذاء لليهود الصهاينة وإليكم جزءا من وصية أحد هؤلاء الشهداء التي تؤكد ذلك .

" وصية الشهيد ماهر حبيشة .

وددت لو أن لي أرواحا كثيرة لكي انتقم المرة تلو المرة وارد على مجازر كثيرة وإهانات كثيرة للمسجد الأقصى وللحرم الإبراهيمي وللشعب الفلسطيني وارد على الاغتيالات ولكني اخترت، اخترت أن انتقم لله ولرسوله، انتقم لله بان القي الرعب في بني صهيون وانتقم للنبي صلى الله عليه وسلم لأنهم أهانوه واعتدوا عليه بالكلام الفاحش ورسموه صورة خنزير وكتبوا عليها هذا محمد نبي المسلمين فكان أول واحد اهدي له انتقامي هذا.

واني أقدم روحي رخيصة لله ولرسوله وللدين العظيم وللمسجد الأقصى "

إننا ندعو المتطرفين اليهود : حكاما وأفرادا بالكف عن هذه الممارسات المستفزة التي تثير عليهم المسلمين وغير المسلمين ليس حقنا لدماء المسلمين فحسب بل لحقن دماء اليهود أيضا فإن ردود الأفعال تجاه هذه الممارسات غير المسئولة وخيمة ، والعنف يولد العنف دائما فإذا أرادت إسرائيل إن تعيش في سلام وتنعم بالأمن الذي حرمت منه لسنوات طويلة فعليها بإعادة الحق المشروع للشعب الفلسطيني كاملا غير منقوص كما نصت على ذلك المعاهدات الدولية وقرارات مجلس الأمن .

فإن أبت الحكومات الإسرائيلية إلا السير في الطريق الغلط فليأذنوا بحرب من الله ومن عباده ولن يحصدوا إلا الندم فلن يحسوا للأمن طعما ، والله غالب على أمره .

{ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ }(الحج : ٤٥)

﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾(هود :١٠٢)

﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ }(الحج : ٤٩)

﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ ﴾(الأنبياء : ١١)

وفي صحيح مسلم والترمذي من حديث أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن الله تعالى يملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته)

ليتعظ المتطرفون من اليهود من بما حدث لهم عبر التاريخ فقد ذاقوا القهر والتشريد بسبب ممارسات المتطرفين الظالمين منهم فلا يكرروا أخطاء الماضي .

وعلى الشعوب العالم المتحضر وقفة صادقة ضد الممارسات الصهيونية لوجه الله ، والحق ، والسلام العادل .

وعلى كل اليهود المحبين للعدل والسلام والراغبين في العيش الهانئ المطمئن قفوا في وجه الممارسات الغاشمة للحكام والجماعات الصهيونية ، واضغطوا عليهم لكي يردوا الحق لأصحابه لأن الصهاينة لا يردون لكم الخير بل يريدونكم حطبا لحرب قذرة لا شرف فيها ولا كرامة بل هي ضد كل الأديان السماوية ، والأعراف الدولية ، والأخلاق الإنسانية .

والسؤال هنا إذا كان اليهود هم قتلة المسيح الرب– كما يعتقد المسيحيون– وإذا كان اليهود هم من يتسمون بإثارة الفتن وإشعال الحروب كما بينا ، وإذا كان كثير من اليهود يؤمن بظهور الماشيح المخلص من نسل داود ليقيم مملكة صهيون ويقضي على كل الشعوب – بما في ذلك المسيحيين – كنت أقول إذا كان حكام الغرب المسيحي يعرفون كل هذا فلماذا يساعدون اليهود على إقامة دولة لهم في فلسطين ؟

بل ويمدونهم بكل السبل لكي يبقوا دائما أقوياء ؟!

لماذا حكام الغرب اليوم يدافعون عن طغيان اليهود بل ويمدوهم في طغيانهم ؟

لماذا الإدارة الأمريكية بكل جبروتها يخضع لأوامر اليهود ، ولا ترفض لهم طلبا ؟

أسئلة كثيرة تدور في أذهان العرب والمسلمين ، وتختلف الإجابة عليها وتتضارب وجهات النظر حولها .

وسوف نحاول أن نجيب عن هذه التساؤلات ونبين علاقة الغرب المسيحي باليهود ، والرباط المقدس الذي يربط أمريكا باليهود .

***

obeikandl.com